الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020
US Presidential Election 2020

مصطفى زيكيو * **zik.socio@gmail.com**
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم –الجزائر-

يونس معزازي mazazi_y@yahoo.fr
جامعة لونيسي علي البليدة 02-الجزائر-

تاريخ الإرسال: 02/16 / 2021 * تاريخ القبول: 05/29/ 2021 * تاريخ النشر: 21/ 06 /2021

ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تم إجراؤها في الثالث من شهر نوفمبر 2020 والتي يتنافس فيها المترشحين الأول عن الحزب الجمهوري ممثلا في شخص دونالد ترامب الذي يسعى إلى الظفر بولاية رئاسية ثانية بعد تلك التي فاز بها خلال سنة 2016 ضد هيلاري كلينتون،والمترشح الثاني جو بايدن عن الحزب الديمقراطي والذي سبق له وأن تقلد منصب نائب الرئيس لعهدتين متتاليتين خلال فترة حكم باراك أوباما.وقد استعملنا في هذا المقال منهج الملاحظة من خلال متابعة الأحداث المتعلقة بالرئاسيات الأمريكية في وسائل الإعلام كقناة العربية ،وقناة الجزيرة ،والبي بي سي ،والسي أن أن،بدءا بالحملة الانتخابية ثم المناظرة التلفزيونية ،وصولا إلى عملية الاقتراع والتي تميزت على غير العادة بتأخر الإعلان على الفائز إلى غاية السابع من شهر نوفمبر بسبب تأخر الإعلان والمصادقة على نتائج الانتخابات في الولايات المتأرجحة كولاية جورجيا.

الكلمات المفتاحية:

الانتخابات الأمريكية، الولايات المتأرجحة، المجمع الانتخابي، القنوات الفضائية، المواقع الإلكترونية.

Abstract:

We try through this research document to study the results of the American presidential election held on November 3, 2020 in which between the president and candidate Donald Trump (Republican), and the second candidate, Joe Biden (Democrat), who served as Vice President for two consecutive terms during Barack Obama's tenure. In this article, we have used the technique of observation by following the events related to the American elections in the media such as Al Arabiya, Al Jazeera, BBC and CNN, and we also relied on the analysis of statistics published on the Fox News television sites, NB C. The study spanned the election campaign, then the televised debate, and ending with the voting process, which was exceptionally marked by the delay in announcing the winner until November 7 due to the delay in announcing and approving election results in the swing regions like Georgia where the votes have been recounted.

Keywords:

US elections, Swing states, Electoral college, Satellite channels, Websites.

* **زيكيو مصطفى**

مقدمة:

تُنظم الانتخابات الرئاسية الأمريكية كل أربع سنوات،وتجرى يوم الثلاثاء الأول من شهر نوفمبر الذي يلي أول يوم اثنين من نفس الشهر ،ومن التقاليد التي تتميز بها الرئاسيات الأمريكية هو أن التنافس يقتصر على حزبين تاريخيين ،الأول هو الحزب الديمقراطي والثاني يتمثل في الحزب الجمهوري ،وعادة ما تتوزع أصوات الناخبين في الولايات الأمريكية البالغ عددها خمسون ولاية بين عشرون ولاية تصوت تاريخيا للديمقراطيين وعشرون ولاية أخرى للجمهوريين ،أما الولايات المتبقية فيصعب فيها حسم ميول الناخبين تجاه أي من المترشحين ولهذا يطلق على تلك الولايات تسمية «أرض المعركة » وتسمى أيضا بالولايات المتأرجحة ،حيث يحتدم الصراع بين المتنافسين على الظفر بأصواتها وهذا ما يفسر تردد المترشحين عليها خلال الحملة الانتخابية.إن أهم ما ميَّزا لانتخابات الأمريكية 2020 انطلاقا من الحملة الانتخابية التي بدأها دونالد ترامب بهجوم قوي على منافسه جو بايدن من خلال كشفه عن الاستثمارات التي قام بها نجل جو بايدن في أوكرانيا والمقدرة بملايين الدولارات ،وفي هذا السياق قام الرئيس ترامب بإجراء مكالمة هاتفية مع نظيره الأوكراني «فلاديمير زيلينسكي » في 25 جويلية 2020 يحثه على فتح تحقيق حول فساد **«هانتر بايدن »** نجل المترشح جو بايدن،حيث قامت وكالة الاستخبارات الأمريكية بكشف مضمون المكالمة ،وبما أن الولايات المتحدة هي دولة مؤسسات فإن التحقيق أخذ منحى أخر حيث اتهم ترامب بالتأثير على رئيس أوكرانيا من خلال استغلال السلطة لمصلحته الشخصية ،مما استدعى مجلس النواب ذي الأغلبية الديمقراطية من بدء إجراءات عزل الرئيس ولكن هذا لا يكفي باعتبار أن مسألة عزل الرئيس تتطلب موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ مع العلم أن هذا الأخير تسيطر عليه أغلبية من الحزب الجمهوري.وخلال المناظرة التليفزيونية الثانية التي تم تنظيمها يوم 22 أكتوبر 2020،والتي عمد فيها المنظمون إلى تنظيم مداخلات المترشحين بصورة محكمة عكس المناظرة الأولى التي تميزت بفوضى كبيرة ،فقد تركزت حول مواضيع هامة منها انعكاسات جائحة كورنا على الوضع الصحي والاقتصادي وكذلك موضوع الطاقات المتجددة ،والعنصرية ،وسياسة الهجرة. وقد أدى تفشي وباء كورونا في الولايات المتحدة إلى التأثير في طريقة الاقتراع حيث ارتفعت نسبة التصويت المبكر عن طريق البريد وبلغت ارقاما قياسية مقارنة بالتصويت الشخصي يوم الانتخاب.

ونحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤلات الآتية:ما هي أهم النتائج التي أفضت إليها هذه الانتخابات؟وما هي أهم الأحداث التي تميزت بها الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020؟

أهداف الدراسة : نصبوا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- عرض مفصل للنتائج التي أفضت إليها الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020.
- التعريف بقواعد الانتخابات الأمريكية باعتبار أن هذا النظام فريد من نوعه، لاعتماده على أصوات المجمع الانتخابي أو المصوتين الكبار.
- تسليط الضوء على أهم الأحداث التي عرفتها الانتخابات الرئاسية الامريكية 2020.

1. مفاهيم الدراسة:

سنركز في هذا المحور على تسليط الضوء على بعض المفاهيم التي تدخل في قاموس السياسة والانتخابات الأمريكية،وقد جاءت على النحو الأتي:

1.1. الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية:

يسيطر الحزبان الكبيران الديمقراطي والجمهوري على الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك منذ الاستقلال وحتى اليوم،ورغم المحاولات المستمرة لإنشاء قوة سياسية ثالثة إلا أن جميعها باءت بالفشل.فقد أسس توماس جيفرسون ثالث رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية الحزب الديمقراطي في عام 1798م لِيُمثل المواطنين العاديين ،وكان الحزب دائما بطل التقدم الاجتماعي والدعوة إلى تدخل الدولة في الاقتصاد،والذي يشكل العقد الجديد **NEW PEAL** لروزفلت في الثلاثينات من القرن العشرين رمزا له.أما الحزب الجمهوري يمكن تسميته بالقومية الأمريكية المتمثلة في المهاجرين الأوروبيين البيض الذين كانوا على الدوام قادة السياسة العامة

والذين تسلم نوابهم كل المراكز المهمة في الدولة وفي القوات المسلحة ،ولكن الأقليات استطاعت رغم ذلك اختراق الحواجز وتبوء مراكز حساسة في الإدارة الأمريكية وفي إدارة بوش السابقة كانت هناك كونداليسا رايس وزيرة الخارجية،وكولن باول وزيرا للخارجية أيضا وهما من السود(التنير،2010،ص 74)

2.1. المجمع الانتخابي:

كون أن نظام المجمع الانتخابي الذي يُختار به رئيس الجمهورية فريدا من نوعه بين الديمقراطيات لا يجعل له دلالات معينة في حد ذاته.لكن عند تقييم الديمقراطية الأمريكية، نجد نظام اختيار الرئيس جديرا بالملاحظة لعدة أسباب منها:

- نتيجة الصوتين الممنوحين لكل ولاية في المجمع الانتخابي بالإضافة إلى الأصوات التي تعبر عن سكانها،فإن أصوات المواطنين لا تساوي في ثقلها في التصويت الرئاسي.

- بسبب طبيعة تصويت المجمع الانتخابي وحصول الفائز بأصوات الولاية بأكثرية بسيطة على كل أصواتها في المجمع الانتخابي ،كثيرا ما لا يدير المتسابقون حملات انتخابية في الولايات التي يضمنون فيها الفوز او الهزيمة.

- نظرا لأن فارق الأصوات الذي يفوز به المتسابق في ولاية ما لا يغير من جائزتها شيئا بمعنى أنه يحصل على كل اصواتها في المجمع الانتخابي مهما كان الفارق الذي فاز به ،فمن الممكن أن لا يفوز بالانتخاب المتسابق الرئاسي الذي يحصل على أكثر الأصوات شعبية ،كما حدث مع آل جور سنة 2000 .(مايسل،2014،ص 26) ،وكما حدث مع هيلاري كلينتون سنة 2016 عندما كان الفارق في الأصوات يقدر بثلاثة ملاين صوت.

3.1. النظام الفدرالي:

يشير مصطلح الفدرالية في أمريكا إلى تقسيم ومشاركة السلطة المخولة بنص الدستور بين الحكومة القومية وحكومة الولايات ،فالنظام الفدرالي الأمريكي هو مزيج من حقوق الولايات وسيادة السلطة القومية ويتيح للولايات والمحليات التحكم في العديد من المشاريع المهمة مثل الطرق السريعة وبعض برامج الرعاية الاجتماعية والتعليم والشرطة وضوابط استغلال الأراضي ،وفي حين تتمتع الحكومة الفدرالية بسلطات هائلة فإن عليها أن تقنع الولايات بإدارة شؤون الحكم فيها على نحو يتفق والأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية(لاري،1996،ص 29)

4.1. الولايات المتأرجحة:

تطلق هذه التسمية على الولايات التي لا يحسم فيها الناخبين اختيارهم لأي مترشح ،ويصعب التنبؤ باتجاهاتهم حتى تتم عملية الفرز،وهي بطبيعتها ولايات مهمة في حالة الظفر بها من طرف المترشحين للوصول إلى البيت الأبيض ،وقد عودتنا الانتخابات الأمريكية على وجود مجموعة من الولايات منها ولاية فلوريدا والتي كانت سببا في عملية إعادة فرز الأصوات سنة 2000 م بين جورج بوش الإبن عن الحزب الجمهوري ،وآل جور بسبب تقارب عدد الأصوات التي تحصل عليها كل مترشح،بالإضافة إلى ولاية بينسيلفينيا،وكارولينا الشمالية،جورجيا،وميتشيغن ،نيفادا،وسيكنسن،أريزونا.وتجدر الإشارة إلى أن هذا التأرجح يأتي بفائدة كبيرة على هذه الولايات باعتبار أن المترشح عندما يفوز بالرئاسة يركز كل جهوده من خلال ضخ مبالغ هامة في ميزانياتها من أجل استمالة الناخبين في هذه الولايات.والجدول الموالي يبين الولايات المتأرجحة خلال الرئاسيات الأخيرة.

جدول رقم -01-يبين نتائج الولايات المتأرجحة في الانتخابات الرئاسية الامريكية 2020.

الولاية	نسبة التصويت للديمقراطيين	عدد المصوتين للديمقراطيين	نسبة التصويت للجمهوريين	عدد المصوتين للجمهوريين
أريزونا	49.4%	1,672,143	49.1%	1,661,686
فلوريدا	47.9%	5,297,045	51.2%	5,668,731
جورجيا	49.5%	2,473,633	49.2%	2,461,854
أيوا	44.9%	759,061	53.1%	897,672
ميتشيغن	50.6%	2,804,040	47.8%	2,649,852
مينيسوتا	52.4%	1,717,077	45.3%	1,484,065
نيفادا	50.1%	703,486	47.7%	669,890
نيو هامبشير	52.7%	424,921	45.4%	365,654
كارولينا الشمالية	48.6%	2,684,292	49.9%	2,758,773
أوهايو	45.2%	2,679,165	53.3%	3,154,834
بينسيلفينيا	50%	3,459,923	48.8%	3,378,263
تكساس	46.5%	5,259,126	52.1%	5,890,347
ويسكونسن	49.5%	1,630,673	48.8%	1,610,065

Source : https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/president-results?icid=election_na

ملاحظة:اللون الأزرق يمثل الولايات المتأرجحة التي فاز بها الديمقراطيون،أما اللون الأحمر يمثل الولايات المتأرجحة التي فاز بها الجمهوريون،وعادة ما يتراوح عدد الولايات المتأرجحة ما بين 10-12 ولاية ،وسميت بهذه التسمية لعد حسم الناخبين اختيارهم لحزب واحد على الدوام.

2.منهجية الدراسة:

1.2.الملاحظة:

تمتد جذور البحث العلمي إلى الملاحظة ،يلاحظ علماء السياسة سلوك شاغلي المناصب السياسية ،كما يلاحظ علماء الأنثروبولوجيا طقوس وشعائر المجتمعات البدائية،ويلاحظ علماء النفس الاجتماعي التفاعلات في المجموعات الصغيرة ،يمكن القول من هذا المنطلق أن البحث العلمي يبدأ وينتهي بالملاحظات التجريبية،وتعد الملاحظة الطريقة النموذجية للبحث العلمي ،إذا كنت تريد أنفهم وتفسر وتتنبأ بشيء ما ،فيمكن ببساطة أن تراقبه وتلاحظه ،وإذا أردنا لنتائجنا أن تكون نظامية فلابد لهذه الملاحظات أن تتم بالرجوع إلى ثلاثة قضايا رئيسية :ماذا تلاحظ؟متى تلاحظ؟وأين تلاحظ ؟**(ناشيماز،2004،ص 213)**

وإذا أسقطنا هذه التساؤلات على موضوع بحثنا فإن الإجابة على السؤال ماذا تلاحظ تكون الإجابة هي السباق الرئاسة الأمريكية 2020 بين المترشح الديمقراطي جو بايدن ،والرئيس دونالد ترامب،أما عن السؤال الثاني مت تلاحظ ؟ فالإجابة هي أن الملاحظة تبدأ مع بداية الحملة الانتخابية مع عدم إغفال طيلة فترة حكم الرئيس دونالد ترامب باعتبار أن جميع السياسات التي ينتهجها خلال فترة الرئاسة هي مقدمة لحملة انتخابية من أجل الظفر بولاية ثانية ،أما السؤال الثالث أين تلاحظ ؟ بما أن السباق الرئاسي الأمريكي يجري على بعد ألاف الأميال

فالطريق الوحيدة للملاحظة هي الاعتماد على وسائل الإعلام التي تمتلك إمكانيات هائلة من حيث عدد المراسلين وسرعة نقل الخبر.

2.2.تحليل الإحصائيات:

ركزنا في هذا الإطار على تحليل النتائج الخاصة بالرئاسيات الأمريكية التي نشرتها أكبر المواقع الإلكترونية الخاصة مثل فوكس نيوز،بي بي سي نيوز،أن بي سي نيوز،وتتمثل في التركيز على عدد الأصوات التي تحصل عليها كلا المترشحين في المجمع الانتخابي،والتصويت الشعبي العام بالإضافة إلى النتائج المهمة والخاصة بالولايات المتأرجحة،ونتائج انتخابات الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ.

3.نتائج الانتخابات الأمريكية 2020 بالأرقام:

عادة ما يتم الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس اليوم الذي تجرى فيه الانتخابات إلا أن الانتخابات الأمريكية الأخيرة التي أجريت يوم 03 نوفمبر 2020 ،قد تأخر الإعلان عن نتائجها إلى غاية يوم 07 نوفمبر 2020 بسب تأخر التصديق بعض الولايات منها ولاية بينسيلفينيا ،ونيفادا ،وولاية أريزونا بالإضافة إلى إعادة فرز الأصوات يدويا في ولاية جورجيا.

1.3. نتائج الرئاسيات الأمريكية 2020:

جدول رقم 02 :يبين عدد المصوتين لكل مترشح وعدد الأصوات في المجمع الانتخابي.

المترشح	أصوات المجمع الانتخابي	النسبة %	عدد المصوتين
جو بايدن (الحزب الديمقراطي)	306	%51.4	81283485
دونالد ترامب (الحزب الجمهوري)	232	%46.9	74233744
جو جورغنسن (الحزب الليبيرتاري)	0	%1.2	1865873
هواي هاوكينز (حزب الخضر)	0	%0.2	399116
مترشحين آخرين	0	%0.3	439862

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم 01 النتائج النهائية للانتخابات الأمريكية 2020،حيث تظهر فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن بـ 306 صوت في المجمع الانتخابي مقابل 232 صوت لدونالد ترامب مع العلم أن قانون الانتخابات الأمريكي ينص على أن المترشح يكفي حصوله على 270 صوت في المجمع الانتخابي للفوز بالرئاسة ،ويطلق على هذا الرقم قي قاموس الانتخابات الرئاسية الأمريكية بـ "الرقم السحري"والشيء اللافت أيضا في هذه الانتخابات أن الرئيس جو بايدن حصل عدد الأصوات بلغ (81283485 صوت) وبهذا يكون بايدن قد حطم الرقم القياسي الذي سجله الرئيس باراك أوباما البالغ (69498.516 صوت) والذي تم تسجيله في انتخابات 2008.حيث غرد الرئيس بايدن على تويتر قائلا: "يشرفني أنكم اخترتموني لقيادة بلادنا العظيمة"

الخريطة (01): تبين توزيع الولايات التي فاز بها الحزبين الديمقراطي والجمهوري خلال الانتخابات الرئاسية لسنة 2020.

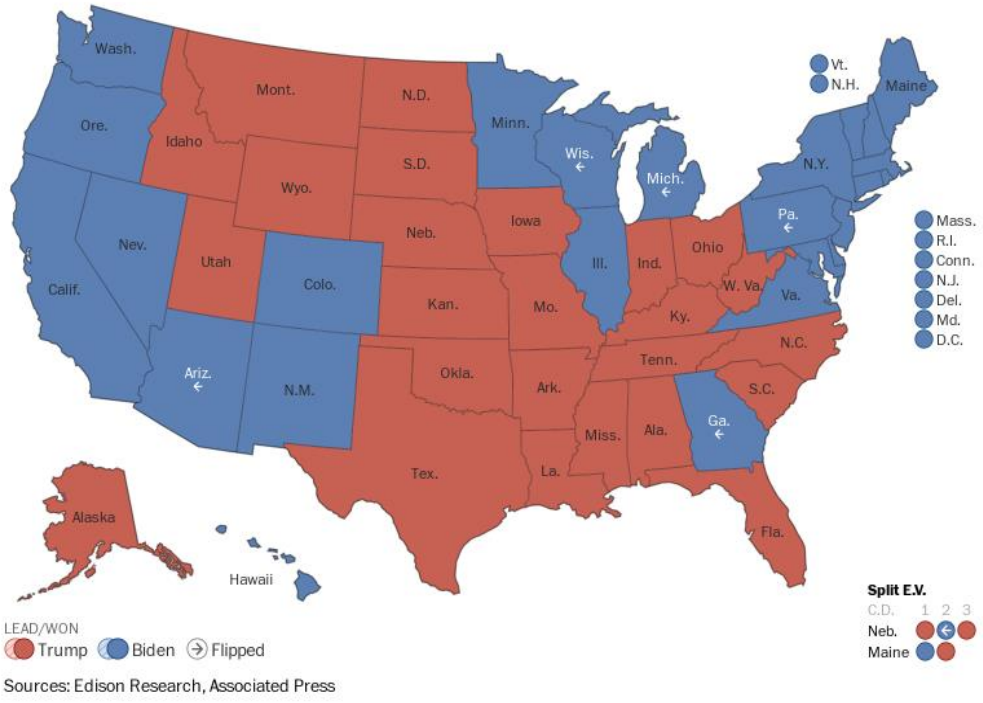

تبين الخريطة رقم -01- الولايات التي فاز بها جو بايدن وهي باللون الأزرق وهو لون الحزب الديمقراطي،أما الولايات التي فاز بها دونالد ترامب تظهر باللون الأحمر،والشيء اللافت في البيانات الواردة في هذه الخريطة أن جو بايدن فاز بأغلب الولايات المتأرجحة ،وكذلك تمكن من استعادة ما يسمى «بالجدار الأزرق » وتسمى بالإنجليزية «**Blue Wall states** » الظاهر على يمين الخريطة ،فقد تمكن ترامب بالفوز سنة 2016 حينما تمكن بإحداث صدع في هذا الجدار،وذلك من خلال فوزه بولاية بيسيلفينيا.وولاية ميتشيغن.وللإشارة فإن مصطلح الجدار الأزرق استعمل لأول مرة من طرف كريس لاد **" Chris Ladd "**وهو من جمهوريي ولاية تكساس ومؤسس منتدى«**GOPLifer**» والغرض من استعمال مصطلح الجدار الأزرق سنة 2014 لتحديد المعاقل الأساسية للديمقراطيين،وهي الولايات التي تستعصي على الجمهوريين للفوز بها في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ،ثم استعمال المصطلح يوم 17 نوفمبر 2014 من طرف –لورانس أودونال - **Lawrence O'donnell** في قناة إن بي سي (**NBC**)وهو ما ساهم في ارتفاع شعبيته **(**Robert ,2017,p6)

2.3. نتائج الانتخابات الخاصة بالكونغرس :

يقوم الناخب الأمريكي باختيار أعضاء الكونغرس الأمريكي بغرفتيه ،وهما مجلس النواب ومجلس الشيوخ بالتزامن مع اختيار رئيس الولايات المتحدة الأمريكية،ويتم التجديد النصفي كل سنتين،وقد أفرزت صناديق الاقتراع في الانتخابات الأخيرة على النتائج الآتية :

1.2.3.مجلس النواب:

مخطط رقم 01:يبين توزيع المقاعد في مجلس النواب الأمريكي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي لسنة 2020.

213 **222**

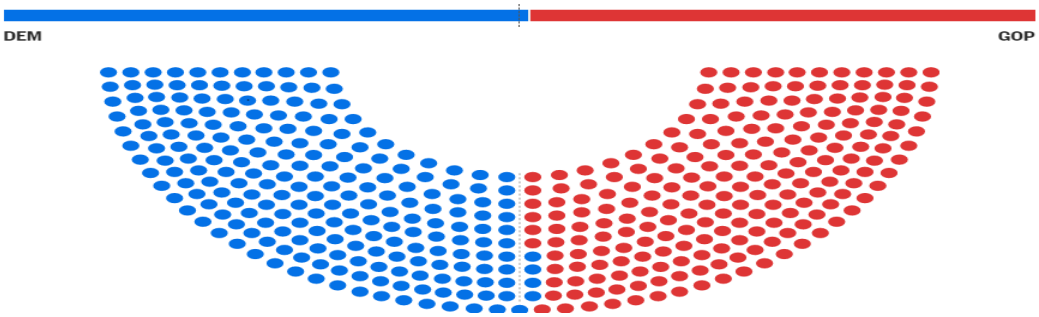

https://www.foxnews.com/elections/2020/general-results

يوضح المخطط رقم -01- بأن الحزب الديمقراطي قد تمكن من حصد 222 مقعد في مجلس النواب الأمريكي في الانتخابات التي أجريت في الثالث من شهر نوفمبر 2020(المقاعد التي تظهر باللون الأزرق)،مع العلم أن مجلس النواب يتكون من 435 مقعد.

تعد ولاية كاليفورنيا الأكثر تمثيلا في المجلس،حيث يبلغ عدد نوابها 53 نائب باعتبارها أكثر ولايات البلاد سكانا.وتُغيّر حدود الدوائر الانتخابية تبعا لعدد السكان،حيث تجدد الدوائر كل عشر سنوات عقب إجراء الإحصاء العام للسكان،في حين تتوفر خمسة أقاليم ومناطق أخرى تابعة للولايات المتحدة على ممثلين لها في المجلس،لكن لا يحق لهم التصويت. لمجلس النواب الأميركي حق التصويت على ميزانية الحكومة الفدرالية،وله سلطة توجيه الاتهامات لعزل رئيس البلاد وقضاة المحكمة العليا،إضافة إلى إصدار مشاريع القوانين لزيادة الواردات وإليه اختيار رئيس البلاد في الحالات التي لا ينال فيها أحد مرشحي الرئاسة أكثرية. وفي هذه الحالة يملك ممثل كل ولاية صوتا واحدا(الجزيرة.نت)

2.2.3.مجلس الشيوخ:

مخطط رقم 02 : توزيع مقاعد مجلس الشيوخ الأمريكي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي لسنة 2020.

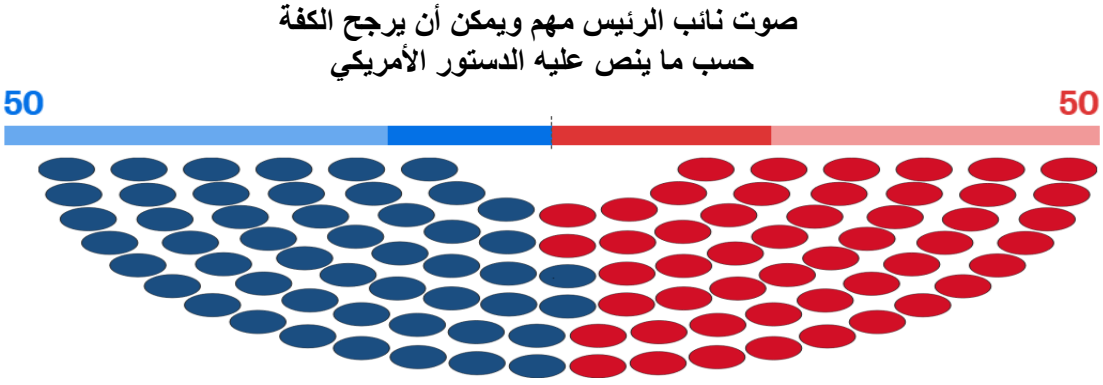

Source :https://www.foxnews.com/elections/2020/general-results/senate

مجلس الشيوخ الأميركي،يتكون من مائة عضو،وينص الدستور على تمثيل متساو لكل الولايات فيه بمعدل نائبين اثنين لكل ولاية بغض النظر عن عدد سكانها.وقد أفضت الانتخابات الأخيرة إلى مجلس شيوخ متساو من حيث عدد المقاعد وذلك بعد ما تم اعادة الانتخاب في ولاية جورجيا ،حيث تمكن الحزب الديمقراطي من الفوز بالمقعدين ليصبح مجموع المقاعد المتحصل عليها من طرف الديمقراطيين 50 مقعدا وهم بذلك فوتوا الفرصة على

الجمهوريين من الاستحواذ على الأغلبية في مجلس الشيوخ ،ومن جهة أخرى أثبتوا للجمهوريين أن الأخبار التي كانت تروج حول التلاعب بأصوات ولاية جورجيا عارية من الصحة ،وفي هذه الحالة –أي عند ما تتساوى عدد المقاعد لكلا الحزبين – فإن الدستور الأمريكي ينص على أن صوت نائب الرئيس (كامالا هاريس حاليا) هو الفاصل في هذه الحالة ،أو كما يطلق عليه في قاموس العلوم السياسية -"بيضة القبان " وفي هذا السياق يجب الإشارة إلى شيء مهم جدا أنه بالرغم من حصول أي حزب على الأغلبية ،فإن هذا لا يعني أن أعضاء مجلس الشيوخ لهم ولاء مطلق للحزب،فقد اثبتت التجربة أن أعضاء هذا المجلس لهم ولاء للولايات المتحدة فقط،إذ سبق وأن حصل الديمقراطيون في عهد أوباما على أكثرية في المجلسين النواب والشيوخ ،ولكنه لم يستطع أن يمرر قانون الرعاية الصحية بسهولة.

3.3.كرونولوجيا الانتخابات الأمريكية في بعض الولايات المتأرجحة:

جدول رقم 03:يبين نتائج الانتخابات الأمريكية في ولاية بينسيلفينيا خلال الفترة 2008-2020.

ولاية بنسيلفينيا (20 صوت في المجمع الانتخابي)		
انتخابات 2020		
بايدن	%50	دونالد ترامب % 48.8
انتخابات 2016		
هيلاري كلينتون	%47.9	دونالد ترامب % 48.6 (الفارق 44000 صوت)
انتخابات 2012		
باراك أوباما	% 52.1	ميت رومني %46.7
انتخابات 2008		
باراك أوباما	%54.7	جون ماكين %44.3

source:https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/pennsylvania-results

إن أهم ما ميز الانتخابات الأمريكية لسنة 2020 هو ظهور مقولة جديدة في قاموس الانتخابات الأمريكية مفادها أن من يريد الوصول إلى البيت الأبيض فعليه أن يعبر شارع بنسيلفينيا وهو إسم -لشارع موجود في العاصمة الأمريكية واشنطن - ومن أراد الدخول إلى البيت الأبيض فعليه ان يفوز بولاية بينسيلفينيا،وإذا أمعنا النظر في الجدول رقم 01 نجد أن المترشحة السابقة هيلاري كلينتون خسرت هذه الولاية بفارق ضئيل أمام منافسها دونالد ترامب خلال سنة 2016 قدر آنذاك بـــ44000 صوت فقط ،وهذا ما سمح لدونالد ترامب بالفوز بالانتخابات الامريكية لـــــــسنة 2016 باعتبار أن ولاية بينسيلفينيا لها 20 صوت في المجمع الانتخابي.ومن بين الأخطاء التي ارتكبتها هيلاري كلينتون أنها ركزت حملتها الانتخابية على الحواضر وخاصة مدينة فيلادلفيا وأهملت المناطق الريفية ،وهذا ما دفع جوزيف بايدن إلى تفادي هذا الخطأ،حيث ركز على عموم الولاية من أجل استقطاب الناخب الأمريكي الأبيض المتدين الذي يقطن في الأرياف وهذا ما جعله يفوز بها.

جدول رقم 04:يبين نتائج الانتخابات الأمريكية في ولاية ميتشيغن خلال الفترة 2008-2020.

ولاية ميتشيغن(16 صوت في المجمع الانتخابي)	
انتخابات 2020	
بايدن 50.6%	ترامب 47.8%
انتخابات 2016	
هيلاري كلينتون 47.4%	دونالد ترامب 47.6 %
انتخابات 2012	
باراك أوباما 54.3%	ميت رومني 44.8%
انتخابات 2008	
باراك أوباما 57%	جون ماكين 41%

source:https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/michigan-results

تعتبر ولاية ميتشيغن تاريخيا ولاية تصوت للديمقراطيين،وقد حدث الاستثناء سنة 2016 عندما صوت الناخبين على دونالد ترامب عقابا لهيلاري كلينتون التي لم تزر هذه الولاية خلال حملتها الانتخابية.بينما في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020 حقق المترشح جو بايدن مفاجأة كبيرة للظفر بأصوات ولاية ميتشيغن والتي خسرها الديمقراطيون سنة 2016 ،وأهم ما يميز هذه الولاية التي يقطنها المواطنون الأفروأمريكين الذين ضاقوا ذرعا من سياسات ترامب العنصرية وحادثة جورج فلويد خير دليل على ذلك ،بالإضافة إلى عامل أخر لا يقل أهمية هو أن هذه الولاية -ولاية ميتشيغن - تضم مدينة «**ديترويت**» والتي يطلق عليها مدينة السيارات **"Motor City"** من المدن التي تضرر اقتصادها بفعل التعرفة الجمركية التي فرضها دونالد ترامب على الصين،ومعروفة بتواجد قوي لاتحادات العمال التي صوتت للحزب الديمقراطي باعتبار أن بايدن له علاقات طيبة مع الصين مما سيسمح بدفع عجلة الاقتصاد.

جدول رقم 05:يبين نتائج الانتخابات الأمريكية في ولاية جورجيا خلال الفترة 2008-2020.

ولاية جورجيا (16 صوت في المجمع الانتخابي)	
انتخابات 2020 م	
جو بايدن 49.5%	دونالد ترامب 49.2%

انتخابات 2016 م	
هيلاري كلينتون 45.9%	دونالد ترامب 51 %
انتخابات 2012 م	
باراك أوباما 45%	ميت رومني 53%
انتخابات 2008 م	
باراك أوباما 47%	جون ماكين 52%

source:https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/georgia-results

تظهر البيانات الواردة في الجدول أن فوز جو بايدن بولاية جورجيا كان بفارق ضئيل مما استدعى إعادة الفرز للأصوات حسب ما تنص عليه قوانين الانتخابات في هذه الولاية،وهذا ما مهد له الطريق للوصول إلى المكتب البيضاوي ،فمنذ سنة 1992 عندما صوتت الولاية للمترشح الديمقراطي (بيل كلينتون) لم يفز بهذه الولاية أي مترشح ديمقراطي منذ ذلك التاريخ إلى غاية سنة 2020 ،ومعروف عن هذه الولاية تاريخيا بتصويتها للجمهوريين ،وللإشارة أن ولاية جورجيا قد عرفت ازدهارا كبيرا مما استقطب شرائح واسعة من الامريكين الذين فضلوا الاستقرار في هذه الولاية وخاصة أولائك الذين جاؤوا من ولاية شيكاغو بسبب تفشي ظاهرة الجريمة ،وهذا ما أدى إلى تغيير ديموغرافي ،وهذا العامل مهم في ترجيح الكفة للديمقراطيين.

جدول رقم 06:يبين نتائج الانتخابات الأمريكية في ولاية فلوريدا خلال الفترة 2008-2020.

ولاية فلوريدا (29 صوت في المجمع الانتخابي)		
انتخابات 2020		
بايدن	47.9%	دونالد ترامب 51.2 %
انتخابات 2016		
هيلاري كلينتون	47.8%	دونالد ترامب 49 %
انتخابات 2012		
باراك أوباما	50%	ميت رومني 49.1%
انتخابات 2008		
باراك أوباما	50.91%	جون ماكين 48.1%

source:https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/florida-results

ولاية فلوريدا -ذات 29 صوت في المجمع الانتخابي - في قاموس الانتخابات الأمريكية تسمى «**بالولاية الجائزة**»،كونها حاسمة في تحديد الفائز بمنصب الرئاسة ،إلا أنه في الانتخابات الأخيرة سقطت هذه المقولة باعتبار أن جو بايدن فاز بالرئاسة دون حصوله على أصوات هذه الولاية،وفوز دونالد ترامب بها لم يمكنه من الظفر بولاية رئاسية ثانية. وتسمى أيضا بساحة المعركة «**battle ground**».وهذا راجع لتأرجحها بين الديمقراطيين والجمهوريين مما يدفع بكل مترشح للتركيز عليها في الحملات الانتخابية ،ومن خلال البيانات الواردة في الجدول يتضح أن هذه الولاية خلال سنة 2000 فاز بها جورج بوش الإبن وأثير حولها جدل كبير آنذاك بين الديمقراطي آل جور ومنافسه الجمهوري حينما فصلت المحكمة العليا بإعادة فرز أصوات هذه الولاية،كما فاز بها

باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية التي أجريت سنة 2008 و 2012،ولكن خسرتها الديمقراطية هيلاري كلينتون أمام دونالد ترامب سنة 2016.ثم فاز بها أيضا خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة،وقد أكد بعض المختصين أن دونالد ترامب نجح في كسب أصوات الناخبين من أصول لاتينية وخاصة الكوبيين منهم ،وتجدر الإشارة إلى أن هذا التأرجح في صفوف الناخبين يعود بنتائج إيجابية على سكان هذه الولاية كون أن أي رئيس أمريكي يصل إلى سدة الحكم يحاول دائما استمالة الناخبين من خلال ضخ ملايير الدولارات موجهة الاستثمار مما يعود بالرفاهية على مواطني هذه الولاية.

جدول رقم(07):يبن الولايات المتأرجحة بين الحزبين خلال الفترة 1992-2020

الفترة / الولايات المتأرجحة	1992	1996	2000	2004	2008	2012	2016	2020
أريزونا ARISONA								
كارولينا الشمالية N.CAROLINA								
فلوريدا FLORIDA								
ويسكونسن WISCONSIN								
بينسيلفينيا PENNSYLVANIA								
ميتشيغن MICHIGAN								

SOURCE :https://graphics.reuters.com/USAELECTION/BATTLEGROUNDS/nmopawwakpa/index.html

توضح المعطيات الواردة في الجدول كيف تتأرجح ولاية أريزونا،وفلوريدا،وكارولينا الشمالية ،وويسكونسون،وبينسيلفينيا،وميتشيغن بين الحزبين الجمهوري باللون الأحمر والديمقراطي باللون الأزرق،فهي تشكل ساحة معركة حقيقة بالمعنى السياسي بين الحزبين الرئيسيين في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ويتودد إليها المرشحون بشدة لحصد أصواتها في المجمع الانتخابي،وقد أكد المختصون في هذا الشأن أن هناك عوامل عديدة تدخل في تغيير تركيبة هذه الولايات منها العامل الديمغرافي،حيث أن ولاية كاليفورنيا المعروفة بميولها الانتخابي تجاه الحزب الديمغرافي ومعروف عنها أيضا أنها ولاية ذات كثافة سكانية عالية ما يجعلها بمثابة خزان بشري للديمقراطيين،حيث يهاجر منها العديد من السكان للاستقرار في الولايات الظاهرة في الجدول مما يؤدي إلى ترجيح كفة الديمقراطيين في تلك الولايات.

المخطط رقم 03 :يبين الولايتان اللتان لم تصوتا للحزب الديمقراطي منذ سنة 1992.

Source: federal election commission ,Edison via Reuters,BBC.
https://www.bbc.com/news/election-us-2020-54783016

يبن المخطط رقم 01 عن وجود ولايتين أمريكيتين (جورجيا،وأريزونا) لم يفز بها الديمقراطيون منذ سنة 1992،وتجدر الإشارة إلى أن ولاية جورجيا صوتت لصالح بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة لسنة 1992،وقبلها صوتت لجيمي كارتر سنة 1976،مع العلم أن هذا الأخير كان يشغل منصب حاكم ولاية جورجيا وهي بذلك تعتبر من المعاقل الرئيسة للحزب الجمهوري.وبالرغم من ذلك نجح الرئيس جو بايدن بالفوز بأصوات هاتين الولايتين والمقدر عددها بـ 16 صوت في المجمع الانتخابي بالنسبة لجورجيا و11 صوت بالنسبة لولاية أريزونا.

جدول رقم 08 :يبين الولايات المتأرجحة الثلاث التي صوتت لدونالد ترامب سنة 2016.

الفترة / الولاية	1992	1996	2000	2004	2008	2012	2016	2020
ويسكونسن	%41	%49	%48	%50	%56	%53	%47	%49
ميتشيغن	%44	%52	%51	%51	%57	%54	%47	%51
بينسيلفينيا	%45	%49	%51	%51	%54	%52	%48	%50

Source: federal election commission ,Edison via Reuters,BBC.
https://www.bbc.com/news/election-us-2020-54783016

يوضح المخطط رقم 02 الولايات التي خسرتها المترشحة الديمقراطية السابقة هيلاري كلينتون في انتخابات الرئاسة لسنة 2016 م وهو ما حرمها من الوصول إلى الأبيض ،بينما تمكن جو بايدن من الفوز بهذه الولايات وهي على التوالي ولاية ميتشيغن،وولاية ويسكونسن،وولاية بينسيلفينا حيث يقد عدد أصواتها مجتمعة في المجمع الانتخابي 46 صوت(20 صوت لولاية بينسيلفينيا،و 10 أصوات لولاية ويسكونسون،و 16 لولاية ميتشيغن) وهو بذلك –جو بايدن-تمكن من رأب الصدع الذي احدثه ترامب في ما يسمى بالجدار الأزرق الذي أشرنا إليه سابقا.

جدول رقم 09 : يبين المصوتين الأمريكيين حسب الجنس في الانتخابات الرئاسية 2020

المترشح / جنس الناخبين	بايدن	ترامب
الرجال	%48	%49
النساء	%56	%43

المصدر : قناة العربية

تبين النتائج الواردة في الجدول أن نسب الرجال الذين صوتوا على المترشحين متقاربة ولكن الأمر يختلف بالنسبة للنساء فقد أفلح جو بايدن في استمالة العنصر النسوي للتصويت على المعسكر الديمقراطي حيث بلغت نسبتهن 56%،ولهذا فقد كانت أصواتهن حاسمة في هذه الانتخابات،أما المترشح الجمهوري دونالد ترامب فقد خسر الكثير من تلك الأصوات التي حصدها سنة 2016 بسبب مواقفه المهينة للمرأة في العديد من خرجاته الإعلامية أو من خلال تغريداته على حسابه في التوتير فقد وصف رئيسة مجلس النواب بالمرأة المجنونة،ووصفها أيضا بالمرأة المريضة،كما غرد على تويتر قائلا:هيلاري كلينتون إذا لم تستطع إشباع زوجها فكيف ستقوم بإشباع امريكا؟

قالت صحيفة **إندبندنت** (Independent) البريطانية إن الرئيس دونالد ترامب استخدم خلال فترة ولايته الرئاسية سبابا وعبارات مهينة من قبيل "القبيحة " و"البدينة " و" الحمقاء "، وسخر من مظهر نسوة لم يرقن له أو كن ضمن أبرز منافساته في معترك السياسة. وذكرت الصحيفة أن بعض تلك النعوت والأوصاف التي أطلقها ترامب، كانت موجهة لشخصيات بارزة ، وقوبلت بموجة من الانتقادات لأنها كانت عبارات "عنصرية ومثيرة للانقسام أو ذات إيحاءات جنسية."(https://www.aljazeera.net)

كما وجه انتقادات فيها عبارات عنصرية للنائبة في مجلس النواب الأمريكي من أصول صومالية «**إلهان عمر** » ،كما انتقد حاكمة ولاية ميتشيغن «**غريتشن ويتمر** » بسبب مواقفها بفرض إغلاق بالولاية لتفادي تفشي وباء كوفيد 19.والقائمة طويلة من النساء اللواتي تعرضن للسب والتهكم من طرف دونالد ترامب وهذه كلها عوامل ساعدت في عزوف العنصر النسوي من التصويت لصالحه.

وقد وفق جو بايدن عندما اختار امرأة لمنصب نائب الرئيس وهي **"كمالا هاريس "**والتي شغلت منصب مدعية عامة لولاية كاليفورنيا،وهي من أب جامايكي وأم هندية وهي المرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة التي تم فيها انتخاب سيدة في منصب نائب رئيس الولايات المتحدة وهذا ما اعتبر سببا في استقطاب العديد من النساء للتصويت على بايدن.

جدول رقم 10 : يبين المصوتين الأمريكيين حسب الديانة في الانتخابات الرئاسية 2020

المترشح / الديانة	بايدن	ترامب
البرتيستانت	%38	%61
المسلمون	%64	%35
اليهود	%68	%30

نفس المصدر السابق.

يبين الجدول رقم - -بأن الناخبين البروتستانت صوتوا بقوة للمرشح الجمهوري دونالد ترامب وذلك بنسبة قدرت بـــ61%،بينما حصل جو بايدن على 38 % فقط من أصوات البروتستانت.وكما هو معروف،فإنّ دونالد ترامب يحظى بشعبية كبيرة وسط الإنجيليين المتجددين (**Born again**)،وقد صوّتوا له بكثافة في انتخابات العام 2016. وانعكس ذلك على خيارات الرئيس الجمهوري خلال ولايته الحالية،وجاءت قراراته متسقةً مع مطالب تلك القاعدة الشعبية وأبرزها الدعم المطلق لإسرائيل كأرض للشعب اليهودي،لأنّ نبوءة إعادة بناء أورشليم ضرورية لعودة المسيح،بحسب معتقداتهم.وبالرغم من عدم تبنيه لإيمان الإنجيليين بشكل شخصي،إلا أنّ ترامب متحالف معهم،ويحيط نفسه بواعظين مشهورين في أوساطهم،من بينهم مستشارته الروحية الخاصة «**باولا وايت**»،إلى جانب المربي وعالم النفس «**جيمس دابسون**»،والواعظ «**فرانكلن غراهام**»،ابن بيلي غراهام المستشار الروحي للعديد من رؤساء الولايات المتحدة.(بي بي سي)

وفي المقابل فقد صوت المسلمون بكثافة لصالح المرشح الديمقراطي باعتبار أن سياسة دونالد ترامب تجاه المسلمين كانت سلبية وذلك من خلال تصديقه على قانون يمنع موطني من ثمانية دول إسلامية من دخول أراضي الولايات المتحدة.وتظهر نتائج الجدول أيضا أن نسبة المصوتين اليهود لجو بايدن بلغت 68% مقابل 30 % فقط لترامب،وهي نسبة غير متوقعة بالنظر إلى ما قدمه هذا الأخير لليهود بدءا بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس،واعتراف الولايات المتحدة بالجولان المحتل كأرض إسرائيلية وكذلك اتفاقيات التطبيع التي حرص على إبرامها بين إسرائيل والإمارات،والبحرين،والسودان.

4.3.عينة لِما نشرته بعض الصحف العالمية بعد الإعلان عن فوز جو بايدن:

عُرضت في حصة مرآة الصحافة التي تُبَث على قناة الجزيرة يوم 08 نوفمبر 2020 مجموعة من الصحف علقت على فوز جو بايدن أهمها ما جاء في:

- **صحيفة لوس أنجلوس تايمز(Los Angeles Times) :** «إن فوز جو بايدن قبل كل شيء انتصار لأمريكا التي تخلصت من أحد أسوء الرؤساء في تاريخها»
- **صحيفة الواشنطن بوست(*The Washington Post*) :** «ترامب لديه الوقت الكافي لكي يلحق ضررا بالأمن القومي من خلال إقالته للضباط النزهاء»

التعليق:وقد صدق هذا التنبؤ ،حيث أنه وفي اليوم الموالي قام ترامب بإقالة وزير الدفاع مارك إسبر ويعين كريستوفر ميلر وزيرا للدفاع بالوكالة.

- **جريدة لوبوان الفرنسية(*Le Point*):** « بايدن طرف قوي ومتمسك بزعامة البلاد ،وهو يشبه شيراك في وسطيته وبراغماتيته السياسية»

- **نيويورك تايمز (THE NEW YORK Times): «** بايدن يرث من ترامب تركة صعبة ،وسيواجه صعوبات في التعامل مع حكومات كان تؤيد ترامب**»**

- فورين بوليسي(**FOREIGN POLICY**):« ترامب سيؤلب عليه المشرعين،بحجة إهمال الشؤون الداخلية والتركيز على الشؤون الخارجية»
- وول ستريت جورنال(The Wall Street Journal):« عدد من زعماء العالم تأخروا عن تهنئة بايدن ،ومنهم رئيس المكسيكي والروسي»

- جوريزاليم بوست (The Jerusalem Post): « نتانياهو تماهى كثيرا مع ترامب ،وسيكون اكثر المتأثرين»

التعليق:وهذا صحيح فالاتفاقيات التي دفع بها ترامب مع بعض الدول العربية لعقد اتفاقيات سلام مع اسرائيل غرضها هو انقاذ نتانياهو من قضايا الفساد التي تورط فيها.

5.3.أرقام مهمة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020:

- جو بايدن أول رئيس في تاريخ الانتخابات الأمريكية يحصل على 81283485 صوت.
- جو بايدن أكبر رئيس تقلد منصب الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية عن عمر ناهز 77 سنة.
- التصويت المبكر عن طريق البريد تجاوز فيه عدد الناخبين 100 مليون،وهو رقم قياسي ومن أهم العوامل التي ساعدت في ذلك هو تفشي فيروس كوفيد 19.
- تجاوز عدد الناخبين الذين أدولوا بأصواتهم 150 مليون ناخب.
- قدر عدد الناخبين الأمريكيين الجدد بـــــــــــــ20 مليون ناخب 12 مليون منها في الولايات المتأرجحة.

6.3.أحداث مهمة ميزت الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020:

- تحطم الأسطورة القائلة بأن الذي يريد أن يدخل البيت الأبيض يجب عليه أن يفوز بالولاية الجائزة ويقصد بها ولاية (فلوريدا)
- استبدلت هذه المقولة بمقولة أخرى :إن الطريق إلى البيت الأبيض يمر بشارع بنسلفانيا ،وهو شارع موجود في واشنطن،وأن الفوز بالرئاسة يتطلب الفوز بولاية ببنسلفانيا ذات الـــــــــــــ20 صوت في المجمع الانتخابي.
- توجه الشباب بقوة إلى التصويت أملا في إحداث تغيير على مستوى تقلد المناصب،وكذلك القضايا المناخ.

- اتخذ بايدن مركز شاس سانتر(**chase center**) كمقر لحملته بولاية ديلاوير،بينما اتخذ ترامب البيت الأبيض كمقر لمراقبة مستجدات الانتخابات على خلاف الرؤساء الذين سبقوه،حيث كانوا يتوجهون إلى ولايات أخرى لمتابعة سير العملية الانتخابية ،مثل باراك أوباما الذي ذهب إلى مدينة شيكاغو.

- انشاء سياج بالقرب من البيت الأبيض ،خوفا من اندلاع أعمال الشغب من طرف أنصار دونالد ترامب.وذلك بسبب ما كان يروج له بأن الانتخابات قد سرقت منه.

- الشركات العملاقة للاتصالات مثل فيسبوك، وتوتير.قررت الوقوف على مسافة متساوية من المترشحين وحذرت من أن أي مترشح يعلن فوزه بصورة مبكرة ستقوم بحذف ذلك الإعلان،بالإضافة إلى أن تويتر حذرت المرشحين من حذف اي تغريدة مضللة،أو تهدف إلى زرع الكراهية أو العنف.

- خسارة الفريق القانوني لدونالد ترامب معظم القضايا المرفوعة أمام المحاكم بحجة تزوير الانتخابات.

- الهجوم على مبنى الكابيتول (مقر مجلس النواب ومجلس الشيوخ) يوم 06 جانفي 2021 من طرف أنصار دونالد ترامب،بعد الخطاب الذي ألقاه أمام مناصريه.بغرض عرقلة التصديق على نتائج الانتخابات.

- حمل المتظاهرين الذين اقتحموا مبنى الكابيتول للعلم الكنفدرالي الانفصالي.

- نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي ،صرحت بعد يوم من حادثة الهجوم على مبنى الكابيتول قائلة :«إن ما حدث البارحة سيلوث تاريخ الولايات المتحدة»

- طلبت نانسي بلوسي نائب الرئيس مايك بنس بتفعيل المادة 25 من الدستور الأمريكي والتي تنص على إمكانية عزل الرئيس من طرف نائبه بالإضافة إلى 12 وزيرا من الحكومة إذا ارتكب جريمة ترقى إلى جريمة فدرالية وفي هذه الحالة يتهم ترامب بالتحريض على العصيان.

- لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يتم الحديث عن الإرهاب الداخلي ،حيث وصفت الحشود التي اقتحمت مبنى الكابيتول بالإرهابيين والرعاع.

- حذف حساب دونالد ترامب من طرف إدارة شركة تويتر بسبب تغريدة اعتبرت تحريضية يوم اقتحام مبنى الكابيتول.

- تعليق حساب دونالد ترامب من طرف شركة فيسبوك لمدة 14 يوما أي إلى غاية انتقال السلطة يوم 20 يناير.

- رفض الرئيس المنتهية ولايته من حضور حفل التنصيب الذي يقام حسب الدستور الأمريكي يوم 20 يناير.

4.خاتمة:

تُوِجَتْ الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي نظمت يوم 03 نوفمبر 2020 بانتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة الأمريكية جو بايدن،وهو الرئيس الـــ 46 بعد فوزه على منافسه الجمهوري دونالد ترامب الذي تم انتخابه سنة 2016 ،لقد تميزت فترة حكم دونالد ترامب بمحطات سياسية مهمة ،أولها اتهامه بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية لصالحه ،حيث استمرت التحقيقات لسنوات عديدة قبل أن تتم تبرئته،حيث صرح الرئيس المنتهية ولايته بأن تلك التحقيقات التي قادها المحقق روبرت مولر هي بمثابة «مطاردة الساحرات » ،ثم ظهرت قضية أخرى أين وجهت له تهمة استعمال السلطة للمصلحة الشخصية وذلك من خلال الضغط الذي مارسه الرئيس السابق ترامب ضد الرئيس الأوكراني ،حيث ألغى إعانة مالية كانت مقررة لأوكرانيا تقدر بـــنحو 400 مليون دولار من أجل فتح تحقيق حول نجل الرئيس بايدن وطريقة حصوله على وظيفة في شركة غاز أوكرانية وقد برزت هذه القضية للعلن بعدما ما قام البيت الأبيض بنشر محتوى المكالمة الهاتفية التي أجراها ترامب مع نظيره زيلينسكي.مما استدعى محاولة عزله.

وقد جرت الانتخابات الرئاسة الأمريكية 2020 في ظل بروز متغير جديد لم يكن في الحسبان وهو تفشي فيروس كوفيد 19 الذي فتك بحوالي نصف مليون أمريكي،مما جعل هذا الملف مادة دسمة حاول من خلاله كلا المترشحين استثمار تبعاته من أجل استقطاب أصوات الأمريكيين،وقد أُنتُقِد دونالد ترامب حول طريقة تسييره لهذا الملف،وقد اتهم بتفضيل الاقتصاد على صحة الأمريكيين،حيث كانت مواقفه واضحة ورافضة لغلق الاقتصاد،بينما ركز الرئيس بايدن على جعل ملف مكافحة وباء كورونا في سلم اولوياته وهذا ما جعله يحصل على عدد كبير من أصوات الأمريكيين وخاصة فئة كبار السن باعتبارهم الأكثر عرضة للإصابة بهذا الوباء بالإضافة أيضا إلى قراره الموفق عندما اختار امرأة نائبة له،وهي المدعية العامة السابقة لولاية كاليفورنيا السيدة كامالا هاريس وهي أول امرأة تتقلد هذا المنصب في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية فقد مكنه هذا القرار من ربح اصوات العنصر النسوي من جهة ،وبما أن نائبة الرئيس تنحدر أصولها من أبوين مهاجرين - الأم هندية وأبوها من جمايكا - فهذا يدل على أن جو بايدن ضد سياسة العنصرية وإيديولوجية العرق الأبيض المتفوق مما مكنه من الحصول على أصوات المواطنين الأفرو أمريكيين ،واللاتينيين،والمسلمين،فقد كان خطاب جو بايدن في حملاته الانتخابية يركز فيها على نبذ الكراهية والحث على رأب الصدع الذي لحق بالمجتمع الأمريكي فقد صرح في خطاب الفوز الذي ألقاه من ولاية ديلاوير قائلا:«أنا لا أنظر إلى الولايات الزرقاء أو الحمراء،ولكن أنظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية»

وقد أظهرت هذه الانتخابات مدى الشرخ الذي حدث بين الأمريكيين ،وخاصة ما سببته حادثة جورج فلويد الذي لفظ أنفاسه خنقا من طرف أحد أعوان شرطة مدينة مينيابوليس وهو يردد العبارة الشهيرة « لا أستطيع أن أتنفس » هذه الحادثة جعلت من المواطن الأفروأمريكي يحس بأنه مستهدف في حياته وهذا ما أكسب حركة « حياة السود مهمة » زخما كبيرا على الساحة السياسية الأمريكية ،وقد استغل جو بايدن هذا الظرف لكسب أصوات هذه الفئة من الأمريكيين والتي تقدر بـــــحوالي 14 % من مجموع السكان.

إن إقدام انصار ترامب على اقتحام مبنى الكابيتول شكل ضربة قاسية للديمقراطية الأمريكية،والتي كان ينظر إليها كنموذج ،حتى أن بعض التدخلات العسكرية الأمريكية في بعض الدول كانت تحت ذريعة نشر الديمقراطية،ومن الصعب على الولايات المتحدة أن تتجاوز هذه العقدة التي لوثت الديمقراطية الأمريكية على حد تعبير رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

وعلى الصعيد الخارجي فإن أكبر الخاسرين من مغادرة ترامب للسلطة هي إسرائيل التي استفادت من فترة حكم دونالد ترامب بدءا بتحويل مقر السفارة الإسرائيلية من تل أبيب إلى مدينة القدس،واعتراف الولايات المتحدة بالجولان السوري كأرض إسرائيلية،وتعليق المنح التي كانت تمنح إلى منظمة غوث اللاجئين الأنوروا وانسحابه من الاتفاق النووي الإيراني،والضغوط القصوى التي مارسها على إيران من خلال سياسة الدفع إلى حافة الهاوية

وذلك بتجفيف كل المنابع المالية التي كانت تستفيد منها إيران،وقد علق الرئيس الإيراني حسن روحاني قائلا يوم تنصيب جو بايدن:«اليوم رحل الطاغية عن السلطة » في إشارة إلى دونالد ترامب.

إن ما يمكن توقعه خلال فترة حكم جو بايدن على الصعيد الداخلي هو السعي للقضاء على فيروس كورونا الذي أضر بالصحة العامة والاقتصاد الأمريكي من خلال عمليات التطعيم الواسعة النطاق،كما سيحاول ردم الهوة التي تسببت فيها النزعة الترامبية وأثارها الوخيمة على النسيج الاجتماعي الأمريكي ،كما سيتخذ بعض الإجراءات التي اضرت بسمعة أمريكا وخاصة ما يتعلق بملف الهجرة الذي أقره الرئيس المنتهية ولايته والذي يقضي بفصل أبناء المهاجرين عن ابائهم في الحدود المكسيكية.أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للولايات فمعروف عن الديمقراطيين خلال السنوات الأخيرة أنها حكومات توصف بالحمائم لنبذها شن حروب على الدول الأخرى - باستثناء بعض الضربات التي ستشن على تنظيم القاعدة وداعش في العراق وسوريا،وأفغانستان والصومال- وبالتالي ستسعى الإدارة الجديدة بإنهاء حرب اليمن ،والرجوع إلى الاتفاق النووي الذي أبرم سنة 2015،مع إضافة شروط جديدة تتعلق بتقييد البرنامج الصاروخي الإيراني ،وإشراك دول الخليج في هذه المفاوضات باعتبار أن الملف النووي الإيراني له علاقة مباشرة بأمن المنطقة.

قائمة المراجع:

ألتويز،لاري. (1996). نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، مصر: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

التنير،سمير. (2010). حروب من أجل النفط، لبنان : شركة المطبوعات للنشر.

مايسل،ساندي. (2014). الانتخابات والأحزاب السياسية الأمريكية،مصر:مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

ناشيماز،ديفيد. (2004).طرائق البحث في العلوم الاجتماعية،سوريا:بترا للنشر والتوزيع.

Frédéric. Robert,(2017) Bastions swing states, Blue Wall states: éléments: pour comprendre l'élection présidentielle de 2016, Revue américaine de recherche en civilisation.n°7,p6.

المواقع الإلكترونية:

https://www.aljazeera.net

حصة مرآة الصحافة على اليوتيوب يوم 08-11-2020 على الرابط :

https://www.youtube.com/watch?v=d8wOGTz8WUs

تم الاطلاع عليه يوم 05 ديسمبر 2020 على الرابط:https://www.bbc.com/arabic/world-53913127

تم الاطلاع عليه يوم :05 نوفمبر 2020 على الرابط :https://bit.ly/2OwNP0u

https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/president-results?icid=election_na

https://www.foxnews.com/elections/2020/general-results/senate

source:https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/pennsylvania-results

https://www.bbc.com/news/election-us-2020-54783016

https://www.nbcnews.com/politics/2020-elections/michigan-results

https://graphics.reuters.com/USAELECTION/BATTLEGROUNDS/nmopawwakpa/index.html